(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثاني/ محور علوم القرآن ومحور اللغة العربية ومحوراللغة الفارسية,
الصفحات 162–171

التطور الدلالي للألفاظ عند الصوفية

أم.د. نبراس حسين مهاوش العزاوي[1]*

[1] كلية الاعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق

الملخص

إنّ دلالة الألفاظ عند الصوفية تمثل ثروة أدبية مهمة وكبيرة؛ لأن لهم طرائقًا وتعابير، ومعجمات خاصة بهم، تمثل مذهبهم الروحي، وأنّ الصوفيّة لهم دلالات ألفاظ خاصة بهم (مصطلحات) مجازية غير، تمثلها بالمرجعية الإشارية، مستمدة شرعيتها ووجودها من علاقاتها ترتبط مع اللغة الدينية، ودلالة الألفاظ امتازت بأنها أكثر عرفانية.

في ضوء ذلك تكون البحث من مقدّمة، وثلاثة مطالب، عنوان المطلب الأول: تسمية الصوفية وصفاتها، والثاني عنوانه: المصطلحات اللغوية عند الصوفية، أما المطلب الثالث فعنوانه: التطور الدلالي للألفاظ عند الصوفية، ثمَّ خاتمة وثبت بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الصوفي، الصوفية، التأويل، دلالة الألفاظ.

The semantic development for words according to Sufism

Asst. Professor Dr. Nibras Hussein Mahawish[1*]

[1] College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

Abstract:

The significance of words among Sufis represents an important and great literary wealth. This is because they have their own methods, expressions, and dictionaries, which represent their spiritual doctrine, and the Sufis have their own (direct) metaphorical connotations of words, represented by indicative reference, deriving their legitimacy and existence from their relationships linked to religious language, and the connotation of words is distinguished by being more mystical.

In light of this, the research consists of an introduction and three requirements. The title of the first request is: Naming Sufism and its attributes. The second title is: Linguistic terminology according to Sufis. As for the third request, its title is: The semantic development of words according to Sufis. Then there is a conclusion and is supported by sources and references.

Keywords: Sufi, Sufism, interpretation, meaning of words.

* **Email address: Nibras.h@comc.uobaghdad.edu.iq**

المقدّمة:

الحمد لله خالق الأكوان، وبارئ الإنسان، عظيم الشأن، والإحسان، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، والمرسلين الصادق الأمين محمَّد(صلَّى الله عليه وسلَّم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغُر الميامين).

أمّا بعد...

فإنّ دلالة الألفاظ عند الصوفية تمثل ثروة أدبية مهمة وكبيرة؛ وذلك لأن لهم طرائقًا وتعابير، ومعجمات خاصة بهم، تمثل مذهبهم الروحي.

نرمي في هذا البحث إلى دراسة ألفاظ الصوفية؛ وذلك لمعرفة دلالات الألفاظ والاصطلاحات الخاصة بهم، وتمتاز لغة الصوفية بدلالات الألفاظ المجازية غير المباشرة.

يتكون البحث من مقدّمة، وثلاثة مطالب، عنوان المطلب الأول: تسمية الصوفية وصفاتها، والثاني عنوانه: المصطلحات اللغوية عند الصوفية، أما المطلب الثالث فعنوانه: التطور الدلالي للألفاظ عند الصوفية، ثمَّ خاتمة وثبت بالمصادر والمراجع.

تسمية الصوفية وصفاتها:

قيل: سميت الصُّوفِيَّة بهذا الاسم؛ لنقاء آثارها وصفاء أسرارها، أي صفاء النفوس من كدورات الدنيا وعلائقها، وقيل سميت بالصوفيّة؛ لأَنهم في الصَّف الأول بين يدي الخالق عز وجل؛ وذلك بسبب وقوفهم بين يدي الخالق بسرائرهم، وارتفاع هممهم إليه، وإقبالهم بقلوبهم عليه، وسميّ بالصوفي من صفت لله تعالى معاملَته[1] ، والدليل على ذلك قول الشاعر أبو الفتح البستي:

تنازع الناس في الصوفيّ، واختلفوا فيه وظنّوه مشتقّا من الصوف

ولست أنحل هذا الاسم غير فتى صافي فصوفي حتى لقّب الصوفي[2]

ورأي آخر يرى أن الصوفية مشتقة من الصفاء والصفو؛ لدلالة الصفاء والطهارة الظاهرية والباطنية للمتصوف جاعلين فيهِ كلمة: (صوفي) مبنية للمجهول من (صافي) [3].

ورد القشيري(ت ٤٦٥هـ) رحمه الله على هذه الأقوال بقوله: من قال: "إنه من الصفاء فاشتقاق الصوفي من الصفاء بعيد في مقتضى اللغة وقول من قَال: ((إنه مشتق من الصف فكأنهم فِي الصف الأَوَّل بقلوبهم من حيث المحاضرة من اللَّه تعالى، فالمعنى صحيح، ولكن اللغة لا تقتضى هذه النسبة إِلى الصف ثُمَّ إِن هذه الطائفة أشهر من أَن يحتاج فِي تعيينهم إِلى قياس لفظ واستحقاق اشتقاق وتكلم النَّاس في التصوف ما معناه، وفي الصوفي من هو فَكُل عبر بما وقع لهُ واستقصاء جميعه يخرجنا عَنِ المقصود من الإيجاز)) [4] .

إنَّ أصل تسمية لفظة الصوفي تعود إلى رجل زاهد متعبد في العصر الجاهلي اسمه: الغوث بن بركان وفي رواية أخرى يسمى: الغوث بن مرَّ لُقِبَ بـ: (صوفة) [5]، ولفظة الصوفية مشتقة من لبس الصوف، والذي كان شائعاً بين أوساط الطبقات الفقيرة فأخذه الزهاد ثم الصوفية سنة لهم؛ وذلك لزهدهم في حياة الدنيا، والدليل على ذلك الآراء تلك التي نسبت إلى الحسن البصري رحمه الله تعالى(ت 110هـ) انّه قال: ((لقد أدركت سبعين بدرياً كان لباسهم الصوف، حتى أن

بعضهم كان يعرق في ثوبه، فيوجد منه رائحة الضأن إذا أصابه الغيث))[6]، ونسب إليه: ((رأيتُ صوفياً في الطواف، فأعطيته شيئاً فلم يأخذ، وقال معي أربعة دوانيق، يكفيني ما هو معي))[7]

ورأي آخر ذكر أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من بني اسرائيل كانوا يلبسون الخرقة من الصوف، وهذا دلالة على زهدهم وتواضعهم، وأكد ذلك الرسول الأعظم في أحاديثه الشريفة بقوله: ((كان على موسى يوم كلم ربَّه كساء من صوف))[8] ، وذكر ابن سيرين: كان نبي الله عيسى ــ عليه السلام ـ يرتدي الصُوف والنبي محمد (عليه أفضل الصلاة والسلام يرتدي الكتَّان، وهو أحب إلينا أن نقتدي به[9] ، و ذُكِرَ: ((كان عيسى يلبس الشعر الصوف، ويأكل من الشجر ويبيت حيث أمسى)) [10].

وذكر السهروردي: كان الصوفية يفضلون اختيار لبس الصوف؛ لرفضهم راحة الحياة الدنيا وزينتها؛ لشدّة ولعهم بخدمة مولاهم وانشغالهم بأمر الآخرة، وهذا الاختيار ملائمٌ من حيث الاشتقاق، ويصح أنْ يُقال: تصّوف من ارتدى الصوف، كما يقال: تقمّص لمن ارتدى القميص [11]. والتَّصوّف من باب تَفَعُّل[12] ، وعرَّف الرفاعي(ت512ه) التصوف بأنه: اسم يمتاز بثلاثة معانٍ، وهي:

1- أن لا يطغى نور معرفة العارف المتصوف نور ورعه.

2ـ ان لا يتحدث في علم باطن ينقضه عليه ظاهر كتاب الله وسنة نبيه.

3- لا تحمله الكرامات(استكشاف مستقبل المخلوق) إلى هتك استار محارم الخالق جل في علاه، وقال في هذا:

ليس التصوّفُ بالخَرقْ من قالَ هذا ما صَدقْ

انَّ التصـــــوفَ حريقٌ يُـــــــــمازجها قـــــلقْ [13]

وسمي أهلُ الشّام الصوفية بـ: الجوعية؛ وذلك لأنهم يتناولون الطَّعَام قدر مَا يُقيم صلبهم [14].

وذكر الهروي(ت ٤٨١ هـ) في كتابه منازل السائرين: اجتمعت كلمة الناطقين أَن التصوف هو: جماع الكلَام، والخلق فيه يدور في قطب واحد، وهو: كف الْأَذَى و بذل المعروف، ويدرك ذلك في ثلاثة أَشياء، هي: العلم، والصبّر والجود[15].

وعرف ابن خلدون التصوف في مقدمته بأنّه: العكوف على عبادة الله تعالى والتقرب إليه، والابتعاد عن زخرفِ الحياة الدنيا وزينتها[16]

يقال: يسمى رجل بـ: الصوفي والجماعة بـ: الصوفية، ومن يتوصل إلى ذلك يسمى بـ: المتصوف وتسمى الجماعة بـ: المتصوفة [17]، ومن صفات الصوفي: ((إذا نطق فإن منطقه عن الحقائق واذا سكت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق)) [18] .

المصطلحات اللغوية عند الصوفية:

إنّ استخدام اللغة عند الصوفية كرمز للتواصل الإنساني فيما بينهم ينبني لإدراك المعاني والمصطلحات اللغوية ذات الدلالات الصوفية الخاصة بهم، وهذا الإدراك لا يتم إلا بمزاولة الطقوس الخاصة بهم والمرتبطة بالحال والذوق والصفات.

والمصطلحات ذات الدلالات اللغوية الصوفية لها أثرعميق وأثر صوفي في الثقافة العربية لا سيما الثقافة الإسلامية؛ إذ نجد في اللغة العامية الكثير من الكلمات والتعابير من الألفاظ الخاصة بالصوفية[19]، نحو:

- سيدي: تطلق هذه اللفظة على الولي، وشيخ الطريقة الصوفية.

- الولي: تطلق هذه اللفظة على رمز الفداء الإنساني، وهو: المختار، أو المُخَلِّص .

- ماما: تطلق هذه اللفظة على أم الشيخ الصوفي أو زوجتهِ.

- الفقير: تطلق هذه اللفظة على المريد داخل الطريقة الصوفية.

- الأحباب: تطلق هذه اللفظة على اتباع الطريقة الصوفية الواحدة.

- المقام: يرتبط في ذهن المتلقي المخاطَب الصالح، أو شيخًا متصوفًا.

- الحضرة: ترتبط هذه اللفظة بمعنى الحضور، وعند الصوفية تفيد حضور النبي(عليه أفضل الصلاة والسلام)، والأولياء السابقين لحضرة الذكر في طريقتهم.

- المدد، النظرة، النفحة: هذه الألفاظ الثلاث تدل على معنى التواصل والاتصال بين شيخ الصوفية ومريديه في حال استعملها الآخرون[20].

و اللغة عند الصوفية على قسمين: اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، وهي: شكل من أشكال التعبير اللغوي الصادرة عن التجارب العرفانية والوجدانية، ويمتاز بخصائص متعددة أبرزها ما يأتي:

أ - أحد مكونات لغة الصوفية مستمدة من تجاربهم.

ب - لغة مجازية و رمزية تعتمد على: الإشارة، و الاستعارة، والدّلالة القابلة للتأويل.

ج - تمتاز لغتهم بالبلاغة؛ لأنها تتضمن التشبيه والتخيل، والتمثيل.

د - لغة الصوفية لها استعدادات مسبقة تتمثل بما يأتي: (الأذكار، والخلوات، وحضور الحضرات وطاعة المريد لشيخه ...)، و هذه الاستعدادات في لغة الصوفية لها أثر في تكون(الذوق) الذي لا يخضع لمنطق العلم، وإنما يدرجه ضمن علم الأحوال[21].

واللغة هي: ((وسيلة الإنسان في التحقق، وهي الدال على الكينونة بامتياز؛ لذلك نجدها هي الإطار الذي يتمظهر به الكائن لمواجهة العالم، ولكن مع المعنى الإلهي وجب تأخر مرتبتها عن مرتبة الإنسان، وهذا يعد موقفاً من مواقف الصوفية، ولم يكن النفري سباقاً إليه بقدر ما كان مبدعه بشكل خاص ومختلف، فقبله نجدُ مصطلح "الحجاب"، و كان المتصوفة الأوائل يرون اللغة حجاباً، أي حاجزاً فاصلاً بين الإنسان ومقصده من المعنى الإلهي))[22] .

التطور الدلالي عند الصوفية:

إنّ التطور الدلالي عند الصوفية يمتاز بما يأتي:

1 - تذوق معاني الألفاظ الصوفية تختلف من صوفي إلى آخر، وكذلك من حالة روحية صوفية إلى أخرى.

2 ـ آلية الاستعدادات لدى الصوفية تتضمن طقوسهم و شعائرهم الخاصة بهم، مثل: طاعة المريد لشيخه الصوفي و حضور الحضرات الأذكار والأوراد، ودرجة المريد في الطريقة الصوفية هي الداعمة أوالفاعلة في عملية التأويل في الألفاظ الخاصة بهم.

3 - إنّ التجربة الصوفية تختلف باختلاف صاحب التجربة من الصوفية، ومدى الاندماج داخل الفناء، مما يترتب على ذلك الوصول إلى درجة المقام بالتلقي الباطني، أو العرفاني، أي: تلقي معاني الألفاظ لدى الصوفية [23].

الصوفيّة لهم دلالات ألفاظ خاصة بهم مجازية غير (مباشرة)، تمثلها بالمرجعية الإشارية، مستمدة شرعيتها ووجودها من علاقاتها ترتبط مع اللغة الدينية، لكن بدلالات ألفاظ خاصة بهم غير مباشرة فيها مجاز ، فدلالة الألفاظ امتازت بأنها أكثر عرفانية، وكذلك تسمى عندهم بمصطلح: ذوقية[24].

الأمثلة:

الاتصال:

في اللغة مشتقٌ من الفعل وصلَ، وهو ضد الهجران، يقال: وصلت الشيء وصلة[25].

الاتصال عند الصوفية هو: ((أَن ينفصل بسره عمَّا سوى الله، فلا يرى بسره بمعنى: التَّعظيم غيره، ولا يسمع إلا منه)) [26].

الإحرام:

في اللغة: مصدر مشتقٌ من الفعل أحرمَ، يقال: أحرم الرجل يُحرم إحراماً للحج والعُمرة، بتجنب الأشياء التي منعها الشرع من لبس المخيط، والطيب والنكاح، والصّيد.. [27].

عند الصوفية عبارة عن: الابتعاد عن شهوة المخلوقات جميعها، والخروج عن الإحرام عندهم عبارة عن التوسّع للخلق والنزول إليهم بعد: العندية في مقعد الصدق [28].

الانتباه:

في اللغة : اليقظة من النوم[29].

هذه اللفظة عند الصوفية تعني: اليقظة بعد نوم الغفلة عن طريق الاستقامة والتوبة [30].

الإلهام:

في اللغة: مشتق من الفعل لهمَ، واللَّام والْهاء والْميم أَصل صحيح يراد به: ابتلاع الشيء، وقيس على ذلك؛ لذلك قالت العرب: التهم الشّيء، أي: التقمه[31].

وعند الصوفية قُسِمت على ثلاثة أقسام:

1- الإلهام الكلامي، مثل المحدث، وهو الملهم الصادق في ظنه دائماً، أي أن يكون لديه كرامات؛ وذلك لأن في قلبه شيء من الملأ الأعلى.

2- الإلهام الكتابي، وهذا من أهم الأقسام عند الصوفية؛ لأنه يمثل خصائص وصفات وكرمات تدعى للأولياء ومن تبعهم من الأحياء والأموات.

3- الإلهام الغنائي الخاص بمداحي الصوفية ومنشديهم [32].

التسليم:

لفظة التسليم هو أن يقال في الصلاة: "السَّلام عليكم ورحمةُ الله"، وعند الصوفية يراد به: الانقياد لأوامر الله عزّ وجلّ، والابتعاد عن الاعتراض عنها فيما لا يتوافق[33].

التّوحيد:

التوحيد هو توحيد الله عزّ وجلّ، وهو قول: لَا إِله إلا اللَّه[34].

لفظة التوحيد عند الصوفية يراد بها: معرفة الله عزّ وجلّ وحدانيته له في الأبد والأزل [35].

وقال الهروي(ت ٤٨١هـ) صاحب منازل السائرين عَن توحيد المتصوفة ثلاثة أبيات:

مَا وحد الْواحد من وَاحِد إذ كل من وَحده جَاحد

تَوْحِيد من ينْطق عَن نعته عارية أبطلها الْواحد

توحيده إِيَّاه توحيده ونعت من ينعتهُ لَاحدً[36]

الجلال:

في اللغة يقال: ((جلَّ جلال اللَّه، وجلالُ اللَّه: عظمتُه، ولَا يقال الجلال إلا لِلَّه)) [37].

عند المتصوفة معناه: إظهار استغناء المعشوق عن عشق العاشق، وهذا خير دليل على غرور العاشق من الصوفية و فناء وجوده ، والبقاء على ظهور المعشوق، وإظهار عجزه [38].

الحجاب:

هذه اللفظة في اللغة: مَا أشرف من الْجبل، وقيل: الحَرَّة، وقيل: هو الستر، يقال: امرأة محجوبة قد سُتِرت بستر[39].

وعند الصوفية: هو الحجاب الذي يحتجب به المرء بقربه من الخالق، وهو على نوعين: الأول: نور الروح، ويسمى: نوراني.

والثاني: ظلمة الجسم، ويسمى: ظلماني [40].

الخرقة:

في اللغة: قطعة تخرج من الثوب، تعصب بها اليد[41].

وعند الصوفية تعني: ثوبٌ خاص يلبسه الصوفي، ويقسم على قسمين:

أولاً: الثوب الذي يرتديه شيخ الصوفيّة للمريد بعد إكمال تدريبه، والخرقة تعني: التصرف، والإرادة.

ثانيا: البداية في سير السّالك يرتديها لكي تبعده عن ارتكاب الذنوب بفضل بركتها.

وتسمى هذه الخرقة: خرقة التبرك والتشبّه، والمريد في هذه الخرقة الأخيرة يسمى: مريداً رسمياً[42].

السُّكر:

في اللغة: نقيض للصحو، وهو على ثلاثة أقسام: سكُر الشَّراب، وسكُرُ السلطان، وسكُرُ المال[43].

هذه اللفظة عند الصوفية تعني: أن يغيب الشخص عن التمييز بين الأشياء، ولا يغيب عنها، فهو غيبة بوادٍ آخر، فهو يعطي الشخص الالتذاذ[44].

الصَّحو:

في اللغة: ذهاب الغيم، وذهاب السّكر، وكذلك تقال: لترك الباطل والصّبا[45].

وعند الصوفية: زوالُ السُكر، فهو عقيب للسكر، أي رجوع العارف الصوفي بعد الغيبة إلى الإحساس بوارِدٍ قوي[46].

الخاتمة

وفي الختام يرى الباحث أنّ أهم ما توصل إليه البحث ما يأتي:

1- إنّ دلالة الألفاظ عند الصوفية مستمدة من المعجم اللغوي، ولكن بدلالات ومعان خاصة بهم غير الدلالات التي يتداولها الناس.

2- إنّ معاني الألفاظ عندهم تتضمن المعاني اللغوية في المعجم العربي، من غير أن تكون موجهة بتلك الألفاظ، ما لم يكن الحديث مقصوداً للنَّاس كافة، وعلى هذا قُسِمَت الألفاظ عند الصوفية على مستويين مختلفين:

الأول: ألفاظ خاصة بهم.

الثاني: ألفاظ خاصة بعامة الناس.

3- إنّ دلالة الألفاظ عند الصوفية تخضع دائمًا لمنطقي: العقل والنظر، ولكنها تفهم بالذوق والكشف.

4- إنّ الصوفية استطاعوا التعبير عن أحاسيسهم بلغة جمالية توازي المقامات الروحيّة الجسدية لديهم.

5- إنّ عملية التلقي تكون مشتركة بين الملقي والمتلقي من الصوفية؛ وذلك بإيضاح التجربة التي عاشها كل منهم باللغة والدلالات الروحية الخاصة بهم.

الهوامش:

(1) ينظر: التعرف لمذهب أهل التصوف:21 .
(2) زهر الآداب وثمر الألباب:3: 870.
(3) ينظر : اللمع في التصوف ، لابي نصر علي السراج الطوسي ، ت : رينولد – الن نيكلسون ، مطبعة بريل – لندن ، 1914م ، ص (27)
(4) الرسالة القشيرية: 2: 420.

(5) ينظر : أساس البلاغة: 564.
(6) التَّصَوُّفُ .. المنشَأ وَالمَصَادر:26.
(7) العرفان الاسلامي بين نظريات البشر وبصائر الوحي:141.
(8) صحيح سنن الترمذي: 1734.
(9) ينظر: محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: 4: 9.
(10)التَّصَوُّفُ .. المنشَأ وَالمَصَادر: 26.
(11) ينظر: بين التصوف والتشيع:284.
(12) ينظر: الموفي بمعرفة التصوف والصوفي: 34.
(13) ينظر: مرآة الزمان في تاريخ الاعيان:210.
(14)ينظر: التعرف لمذهب أهل التصوف:22.
(15)ينظر: منازل السائرين: 59 .
(16) ينظر: المقدمة،لابن خلدون: 328.
(17) ينظر: المصدر نفسه: 2: 420.
(18) اللمع في التصوف: 25.
(19) ينظر: الدلالات اللغوية في الثقافة الصوفية:121- 122.
(20) ينظر: المصدر نفسه:121- 122..
(21) ينظر: اللغة الصوفية وإعادة الإنتاج مقاربة توصيفية لإشكالية التلقي والتأويل: 147.
(22) اللغة في العرفان الصوفي:52 .
(23) ينظر: اللغة الصوفية وإعادة الإنتاج مقاربة توصيفية لإشكالية التلقي والتأويل:155.
(24) ينظر: الدلالات اللغوية في الثقافة الصوفية:122.
(25) ينظر: لسان العرب: 11: 726.
(26) التعرف لمذهب أهل التصوف: 108 .
(27) ينظر: لسان العرب: 12: 122.
(28) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون:1: 111.
(29) ينظر: لسان العرب:13: 546.
(30) ينظر: التعريفات الفقهية: 37.
(31) بنظر: مقاييس اللغة: 5: 217.
(32) ينظر: الدلالات اللغوية في الثقافة الصوفية: 112- 113.
(33) ينظر: التعريفات الفقهية: 57.
(34) ينظر: لسان العرب: 1: 564.
(35) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون: 1: 528.
(36) منازل السائرين:139.
(37) لسان العرب:11 :116.
(38) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون:1: 568- 569
(39) ينظر: تهذيب اللغة4: 98.
(40) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون 1: 620.
(41) ينظر: المخصص: 1: 395 .
(42) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون: 1: 742 .
(43) ينظر: تهذيب اللغة: 10: 34.
(44) ينظر: التعرف لمذهب أهل التصوف: 116.
(45) ينظر: تهذيب اللغة: 5 :104.
(46) ينظر: التعريفات الفقهية: 127.

المصادر والمراجع

- أساس البلاغة، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، 1998م ، المجلد الأول .
- بين التصوف والتشيع، هاشم معروف الحسني، دار القلم، بيروت، ط (1) ، 1979م.

- التَّصَوُّفُ .. المنشَأ وَالمَصَادر، الباكستاني، إحسان إلهي ظهير. (١٩٨٦)، ط1، إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان.
- التعرف لمذهب أهل التصوف، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري(ت ٣٨٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- الرسالة القشيرية، القشيري(ت ٤٦٥هـ)، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة.
- زهر الآداب وثمر الألباب، القيرواني (ت ٤٥٣هـ)، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري، دار الجيل، بيروت.
- صحيح سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الالباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، دت.
- العرفان الاسلامي بين نظريات البشر وبصائر الوحي، محمد تقي المدرسي، دار البيان، 1992م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر، دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- اللمع في التصوف، لابي نصر علي السراج الطوسي ، ت : رينولد – الن نيكلسون ، مطبعة بريل، لندن ، 1914م.
- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، لابي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني، د. سجيع الجبيلي، دار الكتب العلمية بيروت، 1971م ، جزء (4)، باب الملابس والطيب.
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف ابن الجوزي، ت: جنان الهوندي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المقدمة، ابن خلدون، المطبعة البهية، القاهرة، دت.
- منازل السائرين، الهروي(ت ٤٨١هـ)، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري، دار الكتب العلمية – بيروت.
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.
- الموفي بمعرفة التصوف والصوفي، كمال الدين أبو الفضل جعفر بن ثعلب الأدفوي المصري (٦٨٥ - ٧٤٨ هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور محمد عيسى صالحية، دار العروبة للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

الأبحاث المنشورة في المجلات المُحكَّمة:

- "الدلالات اللغوية في الثقافة الصوفية"، سيد أحمد، عبد الحكيم، مجلة حوليات التراث. العدد: 14 : 111-127 ، 2014.

❖ "اللغة الصوفية وإعادة الإنتاج مقاربة توصيفية لإشكالية التلقي والتأويل"، سيد أحمد، عبد الحكيم خليل، أكاديمية الفن القاهرة، مصر، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم . الجزائر. العدد :16 : 145-161، 2016 .

❖ اللغة في العرفان الصوفي، محمد خطاب، مجلة حوليات التراث، العدد:6، 2006م.